اذا امرا من عدو رايته ، يذكر فيك الورد من ابن يصدر
يقلب له عينان عين عن الهوى ، تغض واخرى في العواقب تنظر
ان هذه نامت وقد نالت المنى ، فتلك لعقبى اخر الليل تسهر لغيره
في كفه قلم يشفي الخطوب به ، مثل الحسام بكف الفارس البطل
ترى المنا والمنايا عنه صادرة ، ان فاض في امل او غاض في اجل لغيره
ذو راحة وكفت ندى وكفت ردا ، وقضت بهلاك عدا الله وعد الله
كالغيث في اروايه وروابه ، والليث في وثباته وثباته لغيره
يا سايلي عنه لما جاء يطلبه ، هذا هو الرجل العاري من العار
لو جيته لرايت الناس في رجل ، والدهر في ساعة والارض في دار لغيره
من قاس جدواك بالغمام فما ، انصف في الحكم بين شكلين
انت اذا جدت ضاحكا ابدا ، وهو اذا جاد باكي العينين لغيره
الغيث منزله فلم ارخا دما ، الا تلقاني بوجه ضاحك
والبشر في وجه الغلام نتيجة ، لمقدمات ضياء وجه المالك لغيره
قوم اذا نزل الغريب بدارهم ، تركوه رب صواهل وقيان
واذا دعوتهم ليوم كريهة ، سدوا شعاع الشمس بالفرسان لغيره
سوف على بهج في يوم ذي رهج ، كانه اجل يسعى الى امل
ينال بالرفق ما يعيى الرجال به ، كالموت مستعجلا ياتي على مهل لغيره
والله ما عرف الراوي محاسنكم ، اذ قام ينشر منكم بعض ما عرفا
فما اتى قوله حتى لقيتكم ، فكنتم فوق ما اثنى وما وصفا لغيره
وقد كنتم في الاخبار اسمع عنكم ، حديثا كنشر الروض اذ يتضوع
فلما تلاقينا وجدت غرايبا ، من الحسن اضعاف الذي كنت اسمع

رعى



رعى الله قوما ما استغنت ببرهم ، على الدهر الا وانثنيت معانا
اراشوا جناحي ثم بلوه بالندى ، فلم استطع من ارضهم طيرانا
ان للناس غاية في المعالي ، وقفوا عندها وانت تزيد
قد تناهيت في المكارم والمجد ، وحزت المدى فابن تريد اخر
يعطي الرغايب جودا في طبيعته ، لا كالمتاجر بالمعروف احيانا
لا يستثيب ببذل العرف محمدة ، ولا تراه بما اسداه منانا لغيره
الباب والا لا تشد الركايب ، ومنك والا لا ترام المواهب
وفيك والا فالرجاء مخيب ، وعنك والا فالمحدث كاذب اخر
مكارم ما ابتدى فيها بخلق ، ولكن ركبت فيها طباعا
لا تعجبوا من علو همته ، وسنه في اوان منشاها
ان النجوم التي تضي لنا ، اصغرها في العيون اعلاها
جمال العلى في مجلس انت صدره ، ونور الهدى في موكب انت بدره
وكل ثناء دون ما تستحقه ، وكل مديح فوق قدرك قدره
فتى مثل عذب الماء اما لقاؤه ، فحلو واما وجهه فجميل
غني عن الفحشاء اما لسانه ، فعف واما طرفه فكليل
فتى تم فيه ما يسر صديقه ، على ان فيه ما يسوء الاعاديا
حاوي الحقيقة محمود الخليقة مهدي الطريقة نفاع وضرار
زكت دوحة انتم فروعها ، وطابت مغارسها والثمر
رعى دجبريل من حولها ، بما نطقت محكمات السور
يا واحد العرب الذي ، في الناس ليس له نظير
لو ان مثلك ثاني ، ما كان في الدنيا فقير

Copyright © King Saud University